٤ ر.س

سلسلة الأجزاء الحديثية

(٢)

إمتاع المشيخة الأحمدية

بطرق حديث

فضل المرويات الأربعينية

بقلم

صالح بن عبد الله العصيمي

دار أهل الحديث

للنشر والتوزيع

سلسلة الأجزاء الحديثية

(٢)

إمتاع المشيخة الأحمدية

بطرق حديث

فضل المرويات الأربعينية

بقلم

صالح بن عبدالله العصيمي

الطبعـة الأولى
١٤١٣هـ


بسم الله الرحمن الرحيم



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على إحسانه والشكر له على فضله وامتنانه، وأشهد أنه الواحد الأحد، الغني الصمد، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله إمام المتقين، وقدوة الصالحين، فصلى الله عليه وسلم ما ذكره الذاكرون، وغفل عن ذكره الغافلون.

أما بعد.

فقد اهتم علماء السَّلف ـ وهم قدوة الخَلَف وجُنة التلف ـ بتخريج الأربعينات الحديثية، حتى بلغ مقدار ما صنفه منها إسماعيل بن عبدالغافر الفارسي، ما ينيف عن السبعين، رواه عنه السِّلفي في الأربعين (٣/أ ـ ب).

وكان الباعث على تصنيفها أحد أمرين ـ بحسب حال صاحبها من العلم ـ:

فالأول: اتباعاً لحديث.

«من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء».

وهؤلاء ممن لا يعرفون علل الحديث.

قاله ابن الجوزي في الواهيات (١/١٢٢).

والثاني: تبليغاً لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم،

الوارد بذلك في أحاديث عديدة معروفة، كما روينا عن الشيخ أبي الحسن علي بن إبراهيم العطار عن الإمام يحيى بن شرف النووي أنه قال في كتابه الأربعين من مباني الإسلام وقواعد الأحكام (ص ٣):

«وقد استخرت الله تعالى في جمع أربعين حديثاً اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام... ومع هذا فليس اعتمادي على هذا الحديث بل على قوله ﷺ في الأحاديث الصحيحة «ليبلغ الشاهد منكم الغائب» وقوله ﷺ: «نضَّر الله أمرا سمع مقالتي فوعاها كما سمعها» ا.هـ كلامه وقوله «هذا الحديث» هو المتن الذي قدمنا رقمه، وقد اهتم جماعة من السلف بجمع طرقه فروينا عن الحافظ ابن حجر أنه قال في التلخيص الحبير (٣/٩٣ ـ ٩٤):

«روي من رواية ثلاثة عشر من الصحابة أخرجها ابن الجوزي في العلل المتناهية وبين ضعفها كلها، وأفرد ابن المنذر الكلام عليه في جزء مفرد، وقد لخصت القول فيه في المجلس السادس عشر من الاملاء، ثم جمعت طرقه في جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة» ا.هـ

ولم[1] نجد شيئاً بين الناس إلا مجلس الاملاء على اختصاره؛ عقدنا العزم على جمع طرقه لا سيما وأني أول ما علمت بضعف الحديث في صغري من شيخنا الشيخ أحمد الحربي ـ حفظه الله ـ وقد انقطعت الحبال بيننا ولم يصر بينا وبينه إلا الذكر، فأردت أن أصل وده وأحفظ عهده وأعطر تصنيفي بذكره، وسميته ـ نسبةً إليه ـ إمتاع المشيخة الأحمدية بطرق حديث فضل المرويات الأربعينية، وقد جعلت البحث على فصلين:

الأول : في بيان طرق الحديث وعلله.
والثاني: في ذكر كلام الأئمة ذوي الشأن فيه.

اللهم اغفر لنا خطيئاتنا، وتجاوز عن سيئاتنا، واستر زلاتنا، وتغاضى عن هفواتنا، فأنت إلـهنا ومولانا عليك توكلنا وإليك أنبنا.

وكتبه راجي عفو ربه ورحمته
صالح بن عبدالله العصيمي
١٨/١٢/١٤١٠هـ

---

(١) استصوب الزبيدي في شرح الاحياء رسمها وأشباهها كعمَّ على هذه الصورة دون ألف.

الفصل الأول
في ذكر طرق الحديث وعلله



اعلم - علمني الله وإياك - ان الحديث المذكور مروي عن خمسة عشر صحابياً هم أنس بن مالك، وجابر بن سمرة، وجابر بن عبدالله، وسلمان الفارسي، وعبدالله بن عباس، وعبدالله بن عمر، وعبدالله بن عمرو، وعبدالله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل، ونويرة، وأبو إمامة الباهلي، وأبو الدرداء، وأبو سعيد الخدري، وأبو هريرة الدوسي رضي الله عنهم وإليك تخريج أحاديثهم.

١ - أنس بن مالك رضي الله عنه:

وله عنه طرق:

فأخرجه أبو أحمد بن عدي في الكامل (١٧١٢/٥) وتمام الرازي في الفوائد (١٠١ - ترتيبه) وأبوالفرج بن الجوزي في العلل المتناهية (١١٨/١) من حديث سليمان بن سلمة الخبائري، قال: حدثنا نصر بن الليث قال: حدثني عمر بن شاكر قال: سمعت أنسا يقول: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حمل على (وعند تمام من) أمتي أربعين حديثاً بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً».

واسناده لا يساوي فلساً مسلسل بالعلل:

١ ـ عمر بن شاكر ضعيف كما قال أبو حاتم الرازي وغيره.

٢ ـ نصر بن الليث ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٤/١/٤٧٣) ولم يذكره بجرح أو عدالة ووقع في فوائد تمام تفسير بن الليث والله أعلم.

٣ ـ سليمان الخبائزي كذاب أشر قال أبوحاتم:
«متروك لا يشتغل به» وقال أبوعبدالرحمن النسائي:
«ليس بشيء» ا.هـ يعني لوهائه وسقوطه.
وقال ابن الجنيد: كان يكذب وقد أُعل ابن الجوزي الحديث به وقال:
«كذبوه» وقال أبو عبدالله الذهبي:
«هذا من وضع سليمان». ا.هـ.

وله طريق ثانية عن أنس فأخرجه الحسن بن سفيان ـ كما في الواهيات(١/١٢٠)ـ حدثنا حميد بن زنجويه قال حدثنا الحجاج بن نصير قال حدثنا حفص بن جميع عن ابان عن أنس مرفوعاً: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه من الحلال والحرام كتبه الله فقيهاً عالماً».

وإسناده كسابقه مسلسل بالعلل: فأبان هو ابن أبي عياش

متروك وكذبه أحمد وكان شعبه شديداً عليه، وحفص ضعفه الرازيان وقال ابن حبان:
«كان ممن يخطىء حتى خرج عن حد الاحتجاج به إذا انفرد».

والحجاج بن نُصير ضعفه ابن معين والنسائي والدارقطني وجماعة واقتصر ابن الجوزي(١ / ١٢٠) على إعلاله بحفص وأبان وسكت عن الحجاج ولم ينفرد به حفص بل تابعه عمرو بن الأزهر بلفظ «ما من مسلمٍ يحفظ على أمتي أربعين حديثاً يعلمهم بها أمر دينهم إلا جيء به يوم القيامة فقيل إشفع لمن شئت».

أخرجه أبو عمر ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله (١ / ٤٤) وعمرو قال فيه أحمد «يضع الحديث» وقال البخاري: «يرمىٰ بالكذب».

وقال ابن معين «ليس بثقةٍ» ثم إن في الطريق إليه يعقوب ابن اسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن حجر العسقلاني كذاب قاله الذهبي وقال مسلمة بن القاسم كما في لسان الميزان (٦/ ٣٠٤):
«وهو عندي صالح جائز الحديث».

قلت مسلمة مضعف وقد تناولوه كما في ترجمته في السير وغيرها،وليس له قدم ثابتة في الجرح والتعديل،وقول الذهبي هو الصواب في حقه لا سيما وقد تفرد بأحاديث منكرة وسيأتي أحدها ـ إن شاء الله ـ في حديث ابن عمر رضي الله عنه وتابعه أيضاً معلى بن هلال أخرجه الخطيب في شرف أهل الحديث (ص ١٩). وصدر الدين البكري في الأربعين (ص ٤٤ ـ ٤٥) بلفظ «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً».

ومعلى كذاب واخشى أن يكون سرقه بعضهم من بعض.

وله طريق ثالثة عن أنس فأخرجه ابن عبد البر في الجامع (١/ ٤٣) أخبرنا خلف بن قاسم نا علي بن أحمد بن سعيد بن بكير نا علي بن يعقوب بن سويد نا ابراهيم بن عثمان بن سعيد بن منصور ومحمد بن عوف بن سفيان الطائي عن يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار عن [٢] بقية عن المعلى عن السُّدي عن أنس رفعه «من حمل من أمتي أربعين حديثاً لقي الله يوم القيامة فقيهاً عالماً».

---

(٢) الأصل «و» وهو غلط.

قال ابن عبدالبر:

«علي بن يعقوب بن سويد ينسبونه إلى الكذب ووضع الحديث،وإسناد هذا الحديث كله ضعيف».

وقال ابن الجوزي في العلل (١/ ١١٨) «إسناد مظلم» ثم أعله (١/ ١٢٠) بالسُّدي وقال «ضعفه جماعة» ا. هـ.

قلت: ممن نسب علياً إلى الكذب ابن يونس المصري الحافظ، ومعلى لم أتبينه ففي هذه الطبقة جماعة بهذا الاسم، وبقية هو ابن الوليد الحمصي يدلس ولم يصرح بسماع، أما إبراهيم بن عثمان فلعله المترجم في اللسان (١/ ٨٠) وقد قال ابن حزم «مجهول» ا. هـ لكن تابعه محمد بن عرف فبرىء من عهدته، وروي من وجه رابع عن أنس فأخرجه أبوبكر الجوزقي في الأربعين ـ كما في الامتاع لابن حجر (ص٢٩٥)ـ وعنه البكري في الأربعين (ص ٤٤) نا أبوالحسن علي بن محمد بن سختويه ثنا عبدالله بن الليث المروزي ثنا زيد بن الحريش ثنا عبدالله بن خراش عن العوام ابن حوشب عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أنس مرفوعاً «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة شريفاً عالماً». وإسناده ساقط فابن خراش كذاب كما قال ابن المديني وابن عمار الموصلي،وقال البخاري منكر الحديث بل قد

اتفق الناس على طرح حديثه وإسقاطه وأخطأ ابن حبان بايراده له في الثقات.

زيد بن الحريش هو الأهوازي أورده ابن حبان في ثقاته وقال: «ربما أخطأ» وقال ابن القطان الفاسي: «مجهول الحال» وفي الاسناد من لم أعرفه الآن.

روي الحديث من وجه خامس فقال ابن الجوزي في الواهيات (١ / ١١٨) روي بإسناد مظلم عن أبي داود الأعمى عن أنس أن رسول الله ﷺ قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً» ا. هـ ثم قال (١ / ١٢٠) «أبو داود الأعمى لا أعرفه[*]» واسمه نفيع ابن الحارث كذبه قتادة وقال يحيى ليس بشيء وقال النسائي والفلاس والدارقطني «هو متروك» وقال ابن حبان يروي عن الثقات الموضوعات توهماً لا يجوز الاحتجاج به». ا. هـ.

وبعـــد:

فهـذه خمس طرائق عن أنس كلهـا واهية فالحديث عنه

---

(٣) كذا الأصل وهو تحريف يدل عليه ما بعده والله أعلم.

رضي الله عنه شبه لا شيء،ووالله ما حدث به أنس عن رسول الله ﷺ ثم إن من أعظم ما عُني به أهـل الحـديث المـرويات المتضـمنة لشرفهم والثناء عليهم،فأين أصحاب أنـس الثقات عنه حتى ينفرد به من قدمنا من الهلكى والكذابين.

٢- جابر بن سمرة رضي الله عنه:

قال ابن الجوزي(١/١١٧) «وأما حديث جابر بن سمرة فقد رفعه مجهول عن مجهول إلى أن ألصقه بشيـان بن فروخ عن مبارك عن الحسن عن جابر بن سمرة قال: قال رسول

ولم أره موصولاً [٤] وكلام ابن الجوزي يدل على أنه رُكب على شيبان ومن فوقه وانه لا يصح عنهم على أن في الإسناد المذكور ضعفاً من قبل مبارك بن فضالة.

٣- جابر بن عبد الله رضي الله عنه:

ذكره الحافظ ابن حجر في الامتاع (ص ٢٩٧) وأشار ـ إشارة عامة ـ إلى أنه لا يصح ولم أره موصولاً.

---

(٤) ثم ظفرت به موصولاً بدلالة شيخنا سعود الفنيسان ـ جزاه الله خيرا ـ فانظر آخر الجزء.

٤ ـ سلمان الفارسي رضي الله عنه:

ذكره الحافظ في الموضع المتقدم وأشار إليه أيضاً بما ذكرنا ولم أره موصولاً.

٥ ـ عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه الحسن بن سفيان في الأربعين ـ كما في الامتاع (ص٢٩٣) ـ نا علي بن حجر قال نا إسحاق بن نجيح الملطي قال نا ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيهاً عالماً».

وعن الحسن أخرجه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤) والخطيب في الشرف (ص ٢٠) وابن الجوزي في العلل ١١٦/١ والبكري في الأربعين (ص ٣٠ ـ ٣١).

وأخرجه تمام في الفوائد (١٠٠) وابن عبدالبر (١/ ٤٤) من طريق آخر عن علي بن حجر بلفظ «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنن كنت له شفيعاً يوم القيامة».

ورواه القاضي عياض في الإلماع (ص ٢٣) والبكري (ص ٣١) من وجه آخر عن اسحاق الملطي به إلا أن لفظ عياض «. . . كنت له شفيعاً من النار».

وإسحاق واهٍ قال فيه يحيى معروف بالكذب ووضع الحديث،وقال أحمد: هو من أكذب الناس، وقال الفلاس: «كان يضع الحديث صراحاً» وتركه النسائي والدارقطني.

قد ذكر الذهبي هذا الحديث في أباطيله في ميزان الاعتدال (١/ ٢٠١) وبه أعله ابن حجر في الامتاع (ص ٢٩٣).

وتابعه خالد بن يزيد قال نا ابن جريج به.

أخرجه ابن عدي ٣/ ١٩٠ وعنه ابن الجوزي (١/ ١١٦) نا عبدالله بن محمد بن منهال قال نا أحمد بن بكر البالسي قال نا خالد به.

وخالد كذبه أبوحاتم وابن معين وقال ابن حبان: «كان يروي الموضوعات عن الثقات» وذكر الذهبي هذا الحديث من أباطيله والراوي عنه ضعفه الدارقطني وأفحش الأزدي فرماه بالوضع،وتساهل ابن حبان فأورده في ثقاته.

وتابعه حميد بن مدرك عن ابن جريج به.

أخرجه الجوزقي في الاربعين ـ كما في الامتاع ص ٢٩٣ ـ وقال مصنفه ابن حجر:

«وحميد مجهول» ا.هـ وتحديثه بمثل هذا دالٌ على سقوطه واطراح حديثه.

وتابعه بقية بن الوليد عن ابن جريج به.

أخرجه المظفر بن إلياس السعيدي في الأربعين ـ كما في الامتاع (ص٢٩٤) ـ وقال الحافظ فيه: «وبقية صدوق مشهور بالتدليس عن الضعفاء فإن كان محفوظاً عنه فكأنه سمعه من إنسان ضعيف عن ابن جريج فاسقط الضعيف ودلّسه».

قلت: رواه بقية بوجه آخر عن ابن عباس كما يأتي:

وتابعه أيضا أبو البختري إلا أنه جعله من مسند أبي هريرة كما يأتي.

وتابعه معمر بن راشد أخرجه أبو المعالي اسماعيل بن الحسن الحسيني ـ كما في الإمتاع (ص٢٩٤ ـ ٢٩٥) ـ ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد المقرىء المعروف بابن بشت عن عبد المؤمن بن خلف الحافظ عن إسحاق بن ابراهيم عن عبد الرزاق عن معمر عن بن جريج به.

قال الحافظ: «وابن بشت تكلموا في صحة سماعه من عبد المؤمن بن خلف ـ وذكر الحافظ أبو صالح المؤذن أنه سقط اسم

شيخه الذي حدثه عن عبد المؤمن بن خلف على كاتب الطبقة.

قلت: الذي عندي في هذا أنه دخل عليه إسناد في إسناد وإلا فمعمر غير معروف بالرواية عن ابن جريج وعبد الرزاق معروف بالرواية عنهما جميعا» ا. هـ كلامه.

ونصره الزبيدي في شرح الأحياء (١ / ٧٧) قائلا: «وهو كما قال فقد أخرجه على الصواب أبو اسماعيل الهروي الأنصاري من طريق علي بن الحسين حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن أبي غالب عن أبي أمامة» ا. هـ.

قلت: الاسناد الأول غلط وفي استدلال الزبيدي نظر لأن عليا هو ابن الحسن - لا الحسين- ساقط كما سيأتي في حديث أبي أمامة إن شاء الله.

وله وجه ثان عن ابن عباس فأخرجه البخاري في الضعفاء - كما في الميزان(٢ / ٥٣١)-عن أحمد بن صالح عن المسيب بن واضح عن بقية حدثنا عبد الأعلى عن ابن عباس به قال الذهبي:

«عبد الأعلى شيخ لبقية لا يُدرى من هو والخبر منكر» ا. هـ.

المسيب ضعيف تفرد بطامات.

وتابعهما مجاهد عن ابن عباس فأخرجه ابن الجوزي (١/ ١١٥) عن محمد بن عقيل بن خويلد نا الحسن بن قتيبة الخزاعي نا عبد الخالق بن المنذر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما».

عبد الخالق أورده الذهبي في الميزان (١/ ٥٤٣) وقال: «لا يعرف تفرد به عنه الحسن بن قتيبة» ا. هـ والحسن قال فيه أبو حاتم: «ضعيف» وقال الدارقطني: «متروك الحديث» وقال الازدي: «واهي الحديث» وقال العقيلي: «كثير الوهم» وقال ابن عدي: «أرجو أنه لا بأس به» فتعقبه الذهبي قائلا: «بل هو هالك» ثم ساق له بعض المناكير.

٦ـ عبد الله بن عمر رضي الله عنه:

أخرجه أبو ذر الهروي في الجامع ـ كما في الامتاع (ص٢٩٦) ـ والبكري في الاربعين (ص٣٣) وابن عبد البر (١/ ٤٣) من طريق يعقوب بن إسحاق بن ابراهيم بن زيد بن حجر العسقلاني قال: حدثنا أبو أحمد حميد بن مخلد بن زنجوية ثنا(٥) يحي بن عبد الله بن بكير قال حدثنا مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر مرفوعا: «من حفظ على أمتي أربعين

---

(٥) في الأصل ويدل نا وهو خطأ.

حديثا من السنة حتى يؤديها إليهم كنت له شفيعا أو شهيدا يوم القيامة».

قال ابن عبد البر: «هذا أحسن إسناد جاء به هذا الحديث ولكنه غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك ومن رواه عن مالك فقد أخطأ عليه وأضاف ما ليس من روايته عليه».

وكلامه يشرحه قول الذهبي في المغني (٢/٧٥٧): «وهذا كذب في السند والمتن»

ويعقوب قدمنا بيان حاله، وتحديثه بهذا دليل على وهائه، وأعل ابن الجوزي (١/١٢٠) الحديث بقوله: «فيه جماعة مجاهيل» ا.هـ ورجاله معروفون وعلته ما قدمنا وقال ابن حجر بعد ذكره لحال يعقوب في الامتاع(ص٢٩٦): «والظاهر أنه دخل عليه حديث في حديث» ا.هـ.

وللحديث طريق أخرى عن ابن عمر من رواية عبد الله بن دينار عنه مرفوعا: «من نقل عني إلى من لم يلحقني من أمتي أربعين حديثا كتب في زمرة العلماء وحشر في جملة الشهداء».

أخرجه البكري في الاربعين (ص٣٤) عن طريق ابن ودعان الكذاب، وأخرجه ابن رفاعة في الاربعين (٣/٢)

وسيأتي الكلام على ابني رفاعة وودعان في مسند أبي سعيد الخدري إن شاء الله.

٧. عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما:

ذكره ابن الجوزي ١/١١٧ والذهبي في الميزان (١/٣٥٦) عن محمد بن مضر عن بوري بن الفضل عن ابن المبارك عن اسماعيل بن رافع عن اسماعيل بن عبيد الله عن عبد الله ابن عمرو بن العاص مرفوعاً: «من كتب اربعين حديثاً، رجاء أن يغفر الله له غفر له وأعطاه ثواب الشهداء الذين قتلوا بعبادان وعسقلان».

قال ابن الجوزي: «محمد وبوري لا يعرفان».

وقال الذهبي ـ ما حاصله ـ: «بوري بن الفضل الهرمزي لا يدري من ذا وخبره باطل، تفرد عنه محمد بن مضر بن معن الانماطي فأحدهما وضعه» ا. هـ.

قلت: واسماعيل ضعيف جدا فالخبر ساقط جدا.

٨. عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما:

أخرجه أبو نعيم الأصبهاني في الحلية (٤/١٨٩) ـ وعنه ابن الجوزي في العلل (١/١١٢) حدثنا سعد بن محمد بن

ابراهيم الناقل ثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ثنا محمد بن حفص الحرامي الكرخي ثنا دحيم بن محمد الصيداوي النحاس ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زرعن عبدالله ابـن مسعود مرفوعا: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينفعهم الله عز وجل بها قيل له ادخل من أي أبواب الجنة شئت».

وأخرجه الخطيب في الشرف (ص٢٠) وأبو منصورابن عساكر في الاربعين في مناقب أمهات المؤمنين (ص٣٢) من جهة محمد بن عثمان به.

قال ابن الجوزي:

«فيه محمد بن عثمان بن أبي شيبة وقد كذبه عبد الله بن أحمد ابن حنبل وغيره، وقد رواه دحيم هذا واسمه عبد الرحمن بن محمد الأسدي عن أبي بكر عن عاصم عن أبي وائل ولا أرى التخليط إلا من دحيم» ا. هـ.

ولم يحسن ابن الجوزي في اعلاله الحديث بمحمد فإنه لا بأس به ومن تكلم فيه فلغاية في النفس لا تثبت كما أوضحته في موضع آخر. وانظر التنكيل.

وقد تابعه الحسن بن إسحاق التستري الحافظ عند البكري (ص٣٧) إلا أنه قال أبو وائل بدل زر، وآفة الخبر محمد بن

حفص أو شيخه دحيم قاله الذهبي في الميزان(٣/٥٢٦)وقد أشار فيه (٢/٥٨٨) إلى أن الحديث باطل ووصفه في المغني (١/٢٢١ ـ ٢٢٢) بأنه خبر موضوع.

* فائدة: دحيم الصيداوي إنما هو نسبة إلى بني الصيدا من بني أسد لا إلى مدينة صيدا التي بساحل لبنان،بل هو كوفي والله أعلم.

٨ـ علي بن أبي طالب رضي الله عنه:

قال ابن الجوزي (١/١١١): «رواه أبو القاسم عبد الله ابن أحمد بن عامر الطائي قال: حدثنا أبي قال: حدثني علي بن موسى الرضا قال: حدثني موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق قال: حدثني أبي محمد بن علي الباقر قال: حدثني علي بن الحسين بن علي قال: حدثني [أبي الحسين][٦] بن علي قال: حدثني أبي علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما».

قلت: قد وصله اسماعيل بن أبي صالح الحافظ وأبو بكر البيهقي ـ كما في مجموع تخريج الاحياء(١/٣٢)ـ والبكري

---

(٦) الزيادة من أربعين البكري.

في الاربعين (ص٢٩ ـ ٣٠) من جهة أبي القاسم به.

ونقل البكري عن البيهقي أنه قال:

«وهذا الاسناد من علي بن موسى الرضا إلى اخره كالشمس غير أن هذا الطائي أثبت عند أهل العلم بالحديث ما يوجب ثبوت خبره وقد يكون ثقة على حسن به» ا. هـ. ونقلها الزبيدي في المجموع المذكور (١/٣٢) عن كتاب البيهقي.

قال ابن الجوزي عقبه: «قال الحفاظ عبد الله بن أحمد يروي عن أبيه عن أهل البيت حجة باطلة».

قال: علي بن موسى الرضا كان من أهل العلم والفضل مع شرف النسب ولم يرو عنه ثقة وإنما روى عنه المتروكون كما أشار إلى ذلك أبو سعد السمعاني في الأنساب(٦/١٣٩ـ ١٤٠) وقد ابتلي الرضا بجماعة ركبوا عليه أحاديث منكرة ذكر جماعة منهم الذهبي في الميزان (٣/١٥٨) وبه يرد على قول ابن طاهر: «يأتي عن أبيه بعجائب ا. هـ. إذ البلية من غيره وتكلم ابن حبان فيه في المجروحين ويرد عليه بما قدمنا.

تتمة: أبو عبد الله أحمد بن عامر هو صاحب احدى النسخ الموضوعة على علي بن موسى الرضا ـ وقد رواها عنه ابنه ـ كذا في تاريخ بغداد (٩/٣٨٥ والميزان(٢/٣٩٠) واللسان(٣/٢٥٢) وقد وهم المزي في التهذيب (٢/٩٩٢) والذهبي في الميزان

(٢ / ٣٩٠) وابن حجر في التهذيب (٧ / ٣٨٧) فجعلوها نسخة الابن عبدالله والأول أرجح وإن كانت النسخة لاتنفك عن وضعه أو وضع أبيه قاله الذهبي في الميزان (٢ / ٣٩٠) فتبين سقوط هذا الاسناد والرد على قول البيهقي المتقدم.

وقال البكري: «وقد رواه عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده ورواه أيضا عبد الملك بن هارون عن أبيه عن جده والمحفوظ إنما هو أهل البيت كما سقناه».

قلت: عباد بن صهيب البصري متروك وعبد الملك كذاب فالاسنادان ساقطان لا يصحان عن علي وقول البكري والمحفوظ.. عجيب لما تقدم من بيان سقوطه ولعله اعتمد قول البيهقي وقد مضى رده.

١٠ . معاذ بن جبل رضي الله عنه:

أخرجه الرامهرمزي في المحدث الفاصل (ص١٧٢ - ١٧٣) حدثنا الحضرمي ثنا عباد بن يعقوب ثنا حاتم بن اسماعيل عن شعيب بن سليمان السلمي عن اسماعيل بن زياد عن معاذ بن جبل مرفوعا: «من حفظ على أمتي اربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما».

واخرجه البكري في الاربعين (٣٥ ـ ٣٦) عن عبد الله بن سليمان ـ يعني ابن أبي داود ـ ثنا عباد بن يعقوب فلم يذكر في إسناده حاتما وقال اسماعيل بن أبي زياد وقد أعله ابن الجوزي فقال (١/ ١١٢): «وقد رواه اسماعيل بن أبي زياد عن معاذ وهو مقطوع» ا. هـ وقوله مقطوع أي منقطع بين اسماعيل ومعاذ ثم ان اسماعيل مجهول لا يعلم له سماع من أحد من الصحابة، قال الذهبي في الميزان: (١/ ٢٣٠): «اسماعيل بن زياد أو ابن أبي زياد عن معاذ بن جبل لا يدري من هو ولا لقي معاذا» ا. هـ

قال ابن حجر في التهذيب (١/ ٣٠١): «شيخ يروي المراسيل ذكره ابن حبان في اتباع التابعين من الثقات» ا. هـ.

وشعيب بن سليمان أظنه محرف عن شعيب بن ميمون فقد ذكر البخاري وغيره روايته عن اسماعيل أما ابن سليمان فلم أر له ذكرا في شيء من الكتب فإن ترجح أنه ابن ميمون صاحب البزور فقد قال البخاري فيه نظر وقال الدارقطني: ليس بشيء وقال ابن حبان: إنه مناكير لا يحتج به إذا انفرد، وقال أبو حاتم مجهول

وعباد بن يعقوب يقال له الرواجني له ترجمة مظلمة[7] في التهـذيب والميزان وله طريق أخرى فقال الرامهرمزي (ص١٧٣) حدثنا عبد الله بن أحمد الغزاء ثنا محمد بن سعيد ثنا عبد المجيد بن عبد العزيزبن أبي داود عن أبيه عن عطاء عن ابن عباس عن معاذ بن جبل قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة في زمرة الفقهاء والعلماء».

وذكره ابن عبد البر(١/٤٤)وابن الجوزي(١/١١٢)من طريق الدارقطني.

واخـرجـه أيضـا عياض في الإلماع (ص١٩ - ٢٢) والاجري في الاربعين (١٣٤ - ١٣٥) وعنه السِّلفي في الاربعـين (١/١٠) والبكـري (ص٣١ - ٣٢) من حديث محمد بن ابراهيم السـائح أخبرنا عبد المجيد به.

وأعله ابن الجوزي (١/١١٩) بقوله: «قال ابن حبان محمد بن ابراهيم الشامي يضع الحديث لا تحل الرواية

---

(٧) ظلمتها لكونه من أهل الرفض.

عنه» ا. هـ وقد كذبه الدارقطني، وعبد العزيز بن أبي رواد فيه ضعف وقد تحرف في سند الرامهرمزي محمد بن إبراهيم إلى ابن سعيد فإنه الأول بلا شك إذ قد جزم الدارقطني بتفرد محمد بن ابراهيم بهذا الحديث ومحمد بن سعيد شبه العدم.

* تنبيه على وهم نبيه:

قال الحافظ في الامتاع (ص ٢٩٧) بعد أن ساقه من جهة الأجري:

«وليس في رواته من ينظر في حاله إلا السبيح فإنه غير معروف، وعندي أن هذه الطريق أجود طرق هذا المتن مع ضعفها».

وقد تعقبه الزبيدي في شرح الأحياء (٧٧/١) بنقله بيان ضعفه عن أمالي المسانيد لابن قطلوبغا وقد قدمنا بيان ضعفه.

وله إسناد ثالث عن معاذ فقال ابن الجوزي: «ورواه الحسين بن علوان عن ابن جريج عن عطاء عن معاذ والحسين متروك الحديث وقال يحي الحسين كذاب وقال ابن عدي يضع الحديث» ا. هـ.

ونقل ابن الجوزي ١١٩/١ عن الدارقطني أنه قال في

حديث معاذ: «لا يثبت من طرقه شيء» ا. هـ وصدق يرحمه المولى.

١١- نويرة رضي الله عنه:

أخرجه المستغفري وعنه أبو موسى المديني في الذيل على معرفة الصحابة - كما في الاصابة(١٠/ ١٩٦)- وأبو البركات الفراوي في الاربعين التساعية كما في اربعين البكري (ص٤٦)- من حديث عمر بن هارون البلخي ثنا مغلس بن عبدة عن مقاتل بن حيان عن قتادة عن نويرة مرفوعا: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا في دينها حشر مع العلماء يوم القيامة».

وقال ابن الجوزي (١/ ١١٨): «رواه من لا يعرف بالحديث وأسنده عن عمر بن هارون... فذكره ثم قال: (١/ ١٢١) «وأما حديث نويرة ففيه مجاهيل ولا يعرف في الصحابة من اسمه نويرة وعمر بن هارون كذاب قال يحي بن معين: هو كذاب خبيث ليس بشيء وقال ابن حبان يروي عن الثقات المعضلات ويدعي شيوخا لم يرهم» ا. هـ.

ويحتاج إلى معرفة سماع قتادة بن دعامة من نويرة أو إدراكه،

ومغلس عبدة ـ ووقع في الاصابة عقدة ـ لم أجده فهذا الاسناد ساقط.

وأخرج البكري (ص٤٥ ـ ٤٦) الحديث من طريق أبي عبد الرحمن أحمد بن مصعب المروزي ثنا عمر بن ابراهيم ثنا مغلس به.

قلت: وروايته عن عمر بن ابراهيم وهم والصواب ابن هارون ففي الميزان(١/ ١٥٦)قال مصنفه: «أحمد بن مصعب المروزي عن عمر بن هارون البلخي بحديث باطل يحتمله عمر مع ضعفه» وأقره ابن حجر في اللسان (١/ ٣١١) بأنه ابن هارون قال: «قال ابن القطان لا يعرف وذكره ابن حبان في الثقات فقال أحمد بن مصعب المروزي أبو عبد الرحمن يروي عن الفضل بن موسى وأهل بلده وعن العراقيين، ابن ـ كذا؟ ـ يعلي بن عبيد وغيره ثنا عنه محمد ابن محمود بن عدي ابراهيم بن نصر العنبري فتبين أنه معروف وأن الحمل في الخبر الذي استنكر المصنف ـ يعني الذهبي ـ على عمر بن هارون لا على أحمد بن مصعب» ا. هـ فتبين من كلامهما أن صاحب الحديث هو ابن هارون وأن أحمد بريء من عهدته وحاله مستورة والله أعلم.

١٢. أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه:

أخرجه ابن الجوزي (١/١١٥) والبكري (ص٢٤) من طريق ابن صاعد ثنا يحي بن عبد الباقي الاذني ثنا علي بن الحسن ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن أبي غالب عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما ينوبهم وينفعهم من أمر دينهم حشره الله يوم القيامة فقيها».

وقال ابن الجوزي (١/١٢٠): «فيه أبو غالب واسمه حزور قال النسائي: هو ضعيف وقال ابن حبان: لا يحتج به إلا فيما وافق الثقات وفيه علي بن الحسن قال ابن عدي: لا تروى أحاديثه إلا على التعجب» ا. هـ.

رحم الله أبا الفرج ساق الجرح في أبي غالب وسكت عن التعديل وذا ديدانه في كتاب العلل بل في كتابه أيضا الضعفاء وقد عابه لذلك الحافظ الذهبي فقال في الميزان ١/١٦ في ترجمة ابان العطار: «وقدأورده العلامة أبو الفرج ابن الجوزي في الضعفاء ولم يذكر فيه أقوال من وثقه وهذا من عيوب كتابه يسرد الجرح ويسكت عن التعديل» ا. هـ.

ولو أطلق أحد أن هذا منهج لابن الجوزي في عامة كتبه لم يبعد، والمترجح في أبي غالب أنه حسن الحديث، وآفة الحديث إنما هو علي بن الحسن الصفار، وقد أعله به الذهبي (١ / ١٢١) وقد قال فيه ابن معين ليس بثقة ا.هـ وكأنه ركبه على عبد الرزاق الصنعاني ومن فوقه.

وقد أخرجه أبو اسماعيل الهروي ـ كما في شرح الاحياء (١ / ٧٧) ـ عن علي بن الحسن به.

١٢ـ أبو الدرداء رضي الله عنه:

أخرجه ابن الجوزي (١ / ١١٣) والسلفي (٤ ـ ٥ / ١٠٥) والبكري ص٣٦) وابن حجر في الامتاع (ص٢٩٠ ـ ٢٩١) من طريق أبي بكر الشافعي نا أبو بكر بن أبي الدنيا قال نا الفضل بن حاتم قال حدثنا عبد الملك بن هارون ابن عنترة عن أبيه عن جده عن أبي الدرداء مرفوعا: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا من أمر دينها بعثه الله فقيها وكنت له يوم القيامة شافعا وشهيدا» ا.هـ.

وأخرجه ابن حبان في المجروحين (٢ / ١٣٣) ـ وعنه الدارقطني وعنه ابن الجوزي (١ / ١١٣) ـ قال نا ابراهيم

بن أبي أمية قال حدثنا هاشم بن الوليد الهروي قال نا عبد الملك بن هارون به ولفظه عند ابن الجوزي عن أبي الدرداء قال سأل رسول الله ﷺ فقلت: يا رسول الله ما حد العلم الذي إذا بلغه الرجل كان فقيها؟ فقال: «من حفظ على أمتي. . . . فذكر نحوه.

وإسناده واهي لأن عبد الملك كذبه يحي وغيره وقال أبو حاتم:

«متروك ذاهب الحديث» وقال ابن حبان: «يضع الحديث» وقال ابن حجر في الامتاع (ص٢٩١): «هذا الحديث مشهور له طرق كثيرة وهو غريب من هذا الوجه تفرد به عبد الملك أخرجه ابن حبان في كتاب الضعفاء له من طريق عبد الملك بن هارون هذا واتهمه [به] وقال لا يحل كتب حديثه إلا للاعتبار، وضعفه غيره وباقي رجاله ثقات» ا. هـ ونقله عن ابن حبان بمعنى كلام ابن حبان لا بلفظه فانظر المجروحين (٢/١٣٣).

١٤ـ أبو سعيد الخدري رضي الله عنه:

قال ابن الجوزي (١/١١٣ ـ ١١٤): «أما حديث أبي

سعيد فقد روي بإسناد مظلم عن محمد بن زيد بن سنان الرهاوي عن أبيه عن جده عن عطية عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «كل من حفظ على أمتي أربعين حديثا مما ينفعهم الله به في أمر دينهم بعثه الله عز وجل يوم القيامة فقيها عالما وكنت له شفيعا وشهيدا» ا. هـ.

ثم أعله رحمه الله فقال: «محمد بن يزيد وأبوه قد ضعفهما الدارقطني وقال يحي: يزيد ليس بشيء» وقال النسائي: «متروك» ا. هـ.

قلت: عطية هو ابن سعد العوفي ضعيف كما بسطته في الفصل بين المتنازعين (ص٢٤ - ٣٥ - من أصلي)، والراوي عنه سنان بن يزيد الرهاوي مجهول وولده ضعيف وحفيده ضعيف أيضا زد على ذلك أن الطريق إلى هؤلاء الضعفاء مظلم كما قال ابن الجوزي فصار كما قيل ظلمات بعضها فوق بعض.

وله طريق أخرى عن أبي سعيد ذكرها ابن الجوزي فقال: «وروي من حديث عبد الرحمن بن معاوية عن الحارث مولى ابن سباع عن أبي سعيد قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا من سنتي

أدخلته يوم القيامة في شفاعتي».

ثم أعله ابن الجوزي (ص١١٩) قائلا: «وأما عبد الرحمن بن معاوية فقال يحي لا يحتج بحديثه» ا. هـ، وقد وثقه يحي في روايتي الدارمي وابن أبي مريم عنه والأقرب أنه صدوق في حفظه سوء ولكن ليس لنا الجزم بحسنه لأنا لا نعلم ثبوته عن عبد الرحمن فقد تكون الطريق إليه ساقطة وقد وجدتها كذلك فأخرجه ابن ودعان في الأربعين (رقم ١) وعنه البكري (ص٤٠ - ٤١) أنا أبو الفتوح أحمد بن عبد الله بن أحمد بن ودعان انا أبو العباس أحمد بن الحسين المؤدب ثنا علي بن شعيب البزار بالرقة ثنا اسماعيل بن ابراهيم الأسدي ثنا عباد بن إسحاق ثنا عبد الرحمن بن معاوية به.

قلت: ابن ودعان صاحب الاربعين هو محمد بن علي بن عبيد الله بن أحمد بن ودعان قال أبو طاهر السلفي: «تبين لي حاله حين تصفحت الاربعين له تخليط عظيم يدل على كذبه وتركيبه الأسانيد».

وقال أبو الفضل بن ناصر: «رأيته ولم أسمع منه لأنه كان متهما بالكذب وكتابه الاربعين سرقة من عمه أبي الفتح وقيل سرقه من زيد بن رفاعة وحذف منه الخطبة وركب على كل

حديث منه رجلا أو رجلين إلى شيخ ابن رفاعة وابن رفاعة وضعها أيضا ولفق كلمات من رقائق كلمات الحكماء ومن قول لقمان وطوّل الاحاديث» ا. هـ.

وقال شمس الدين الذهبي: «صاحب تلك الاربعين الودعانية الموضوعة ذمة أبو طاهر السلفي وادركه وسمع منه وقال متهم بالكذب» ا. هـ.

وقال ابن حجر في لسان الميزان (٣٠٦/٥): «سئل المزي عن الاربعين الودعانية فأجاب بما ملخصه لا يصح منها على هذا النسق بهذه الاسانيد شيء وإنما يصح منها ألفاظ يسيرة بأسانيد معروفة يحتاج في تتبعها إلى فراغ، وهي مع ذلك مسروقة، سرقها ابن ودعان من زيد بن رفاعة ويقال زيد بن عبد الله بن مسعود بن رفاعة الهاشمي وهو الذي وضع رسائل اخوان الصفاء في ما يقال وكان جاهلاً بالحديث وسرقها منه ابن ودعان فركب بها أسانيد فتارة يروي عن رجل عن شيخ ابن رفاعة وتارة يدخل اثنين وعامتهم مجهولون ومنهم من يُشك في وجوده والحاصل منها فضيحة مفتعلة وكذبة مؤتفكة وإن كان الكلام يقع فيها حسنا، ومواعظ بليغة وليس لأحد أن ينسب كل مستحسن إلى الرسول عليه الصلاة والسلام لأن كلما قال: الرسول حسن وليس كل حسن قاله الرسول»

قلت: الأقرب أن ابن ودعان سرقها من زيد بن رفاعة بل هو كذلك إذ أخرج زيد الحديث في اربعينه (٣/٢) حدثني علي بن شعيب البزاز به.

وحديث أبي سعيد أخرجه أيضا ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد كما في مجموع تخريج الأحياء (١/٢٧ - ٢٨) ولم يذكر اسناده وقد رأيت قطعة من الذيل فلم أجد الحديث فيها.

١٥ـ أبو هريرة رضي الله عنه:

أخرجه أبو يعلي - كما في الإمتاع (ص٢٩١ - ٢٩٢) - والرامهرمُزي (ص١٧٣) وابن عدي - كما في الميزان (٣/٢٥٣) - وابن عبد البر (١/٤٣) وابن الجوزي (١/١١٤) وابن عساكر في أربعين الجهاد (ق١/٢) والبكري (ص٣٨ - ٣٩) والذهبي في الميزان (٣/٥٩٥) من حديث عمرو بن الحصين العقيلي ثنا ابن علاثة ثنا خصيف عن مجاهد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «من حفظ على أمتي أربعين حديثا فيما ينفعهم في أمر دينهم بعث يوم القيامة من العلماء وفضل العالم على العابد بأربعين درجة الله أعلم بما بين كل درجتين».

قال الذهبي: «الظاهر أنه من وضع ابن حصين» ا. هـ، وهو كذلك فقد قال فيه أبو زرعة واه، وقال أبو حاتم: «ذاهب الحديث»، وقال الدارقطني: متروك، وقال ابن عدي: مظلم الحديث، وقال الخطيب: كذاب.

وزاد ابن الجوزي (١/ ١١٩) إعلال الحديث بابن علاثة واسمه محمد بن عبد الله بن علاثة فقال: قال ابن حبان يروي الموضوعات عن الثقات لا يحل الاحتجاج به ا. هـ.

وقد قدّمنا نقد منهج ابن الجوزي، وابن علاثة مجني عليه وهو صدوق يخطىء كما قال الحافظ وقد أبتلي بابن الحصين فأفسد حديثه وهو خير من خصيف هو ابن عبد الرحمن فإن خصيفاً مع صدقه منسوب إلى الاختلاط في آخر عمره.

وقال ابن حجر في الإمتاع (ص٢٩٢): «وخصيف وابن علاثة صدوقان فيهما مقال والآفة من عمرو بن الحصين فقد كذبه أحمد وابن معين» ا. هـ.

وله طريق أخرى فأخرجه ابن عبد البر (١/ ٤٤) وابن الجوزي (١/ ١١٤) من حديث خالد بن اسماعيل أبي الوليد قال نا ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً: «من تعلم على أمتي أربعين حديثاً ينفعه الله بها في دينها كان فقيهاً عالماً»، ثم روى ابن عبد البر عن الحافظ ابن السكن أنه

قال: «خالد بن اسماعيل المخزومي منكر الحديث».

وقال ابن الجوزي (١/١١٩): «خالد بن اسماعيل قال ابن عدي يضع الحديث على ثقات المسلمين» ا. هـ، وتركه الدارقطني وقال ابن حبان: «لا يجوز الاحتجاج به بحال» ا. هـ.

وأخرجه ابن عدي (٧/٢٥٢٨) من حديث أبي البختري وهب بن وهب عن ابن جريج به ووهب كذاب صاحب عجائب.

وأخرجه السلفي في الأربعين (١٠/٢) والبكري (ص٣٨) من جهة إسحاق بن نجيح عن عطاء الخراساني عن أبي هريرة مرفوعاً «من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة».

وإسحاق كذاب خاسر تقدم رقم حاله وعطاء فيه ضعف والبلية ممن دونه.

الفصل الثاني

في ذكر كلام الأئمة ذوي الشأن في الحديث



قال السلفي في الأربعين البلدانية المسماة الأربعين بتعيين مافيه من المعين (٢ / ١) ـ ما مختصره ـ: «فإن نفراً من العلماء لما رأوا ورووا قول اطهر منسل وأفضل مرسل [من حفظ على أمتي . . . الحديث] من طرق وثقوا بها وعولوا عليها وعرفوا صحتها وركنوا إليها خرج كل منهم لنفسه أربعين» ا. هـ.

وقد علق المنذري على قوله ـ كما في الامتاع(ص٣٩٩) ـ «لعل السلفي كان يرى أن مطلق الأحاديث الضعيفة إذا انضم بعضها إلى بعض أخذت قوة» ا. هـ.

قلت: هذا مذهب جمهور أهل الحديث إلا أنهم أسقطوا ما كان ضعفه شديداً لأنه لا ينجبر، وطرق حديث الأربعين واهية يبعد اعتضادها وقد علق ابن حجر في الإمتاع(ص٢٩٩) على قول المنذري بمعنى هذا الكلام.

وحسنه الملا على القارىء في المرقاة (١ / ٢٥٣) باجتماع طرقه وقال المناوي في فيض القدير (٦ / ١١٩) معلقا على قول ابن عساكر: «روي عن . . . بأسانيد فيها كلها مقال ليس للتصحيح فيها مجال» ا. هـ فعلق بقوله: «لكن كثرة الطرق تقويه وأجود طرقه خبر معاذ مع ضعفه ا. هـ.

والحق أن القول بقوة الحديث باجتماع طرقه لا يقع لأن ذلك مشروط بما إذا كانت طرقه ذوات ضعف بسيط ناتج عن وهم أو سوء حفظ دون تهمة أو كذب، والناظر بعين الفحص في طرق الحديث يظهر له سقوطها مع إختلاف متونها الصادر عن اضطراب رواتها.

وقد ذهب الأئمة الفحول ذوي القول الراجح المقبول إلى ضعف هذا الحديث فمن أولئك:

١ ـ حكى الإمام البيهقي في الشعب ـ كما في المشكاة(١ / ٨٦) والمقاصد(٤١١)ـ عن الإمام أحمد بن حنبل أنه قال: «وهذا متن مشهور فيما بين الناس وليس له إسناد صحيح».

٢ ـ أخرج ابن عبد البر في الجامع (١ / ٤٤) بسند صحيح عن الحافظ أبي علي ابن السكن أنه قال: «وليس يروى هذا الحديث عن النبي ﷺ من وجه ثابت».

٣ ـ وقال الحافظ الدارقطني ـ كما في علل ابن الجوزي (١ / ١٢١) ـ «كل طرق هذا الحديث ضعاف ولا يثبت منها شيء» ا. هـ.

٤ ـ وقال البيهقي في الأربعين الصغرى (ص٢٢): «...

ما روي بأسانيد واهية» فذكر الحديث ونقل عنه الحافظ في الإمتاع (ص٢٩٨) أنه قال: «أسانيده كلها ضعيفة» ا. هـ.

٥ ـ وقال ابن عساكر ـ كما في الإمتاع ص(٢٩٨) ـ: «أسانيده كلها فيها مقال، ليس فيها للتصحيح مجال» ا. هـ ونقلها أيضا المناوي (٦/ ١١٩).

٦ ـ وقال الحافظ عبد القادر الرهاوي ـ كما في الإمتاع ص٢٩٨ ـ طرقه كلها ضعاف إذ لا تخلو طريق منها أن يكون فيها مجهول لا يعرف أو معروف مضعّف» ا. هـ.

٧ ـ ٨ قال ابن حجر في الإمتاع (ص٢٩٨): «وقال الحافظ رشيد الدين العطار وزكي الدين المنذري نحو ذلك» ا. هـ أي نحو كلام الرهاوي المتقدم.

٩ ـ النووي ففي الفتاوى له (ص٢٧٢ ـ ٢٧٣): «طرقه كلها ضعيفة وليس هو بثابت» ونقل في مقدمة الأربعين اتفاق الحفاظ على ضعفه مع كثرة طرقه.

١٠ ـ ابن الجوزي فقال في العلل (١/ ١١٩): «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ».

١١ ـ وأشار ابن حجر إلى ضعفه في التلخيص كما قدمناه في أول الجزء وقال في الإمتاع (ص٢٩٧) بعد ذكره

أسامي من رواه من الصحابة: «ولا يصح منها شيء» ا. هـ.

وضعفه جملة من المتأخرين وعمدتهم أقوال من ذكرنا من الأئمة الأعلام من علماء الإسلام رحمهم الله.

ملحق: حديث جابر بن سمرة:

ثم رأيته موصولاً فأخرجه الديلمي في مسند الفردوس (٤ / ٨٦ ـ ٨٧) أخبرناه طاهر القومساني رحمه الله قال: أخبرتنا ميمونة قالت: أخبرنا أبو إسحاق ابراهيم بن حبر ثنا الحسن الخيارجي أخبرنا أبو بكر محمد بن أحمد المهرجاني حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الحافظ حدثنا الحسين بن اسماعيل الربعي حدثنا شيبان بن فروخ حدثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن جابر بن سمرة مرفوعاً: «من ترك أربعين حديثا بعد موته فهو رفيقي في الجنة».

قال شيخنا الشيخ سعود الفنيسان فيما كتبه لي: «رجال إسناده معروفون وقد ذكره الحافظ ابن حجر في تسديد القوس ولم يتعقبه بشيء وهذا مشعر بأنه مقبول عنده» ا. هـ ثم أعله بمبارك، وقوله رجال إسناده معروفون فيه نظر فإنا لم نظفر

بتراجم بعضهم وقد قدمنا ذكر كلام ابن الجوزي في الإسناد، وسكوت الحافظ يستأنس به إن وافق قواعد النقد ولا يحتج به إذا خالفها، فإنه لم ينص فيه على شيء والله أعلم.

تم هذا الجزء ولله الحمد والمنة

الفهرس

من إصدارات
دار أهل الحديث

١ - *أحكـام الـزكـاة*
للشيخ عبد الله الجار الله .... ٥ ريال
٢ - *وانذرهـم يـوم الحـسـرة*
للشيخ عبد الله الجار الله .... ٣ ريال
٣ - *رسالة إلى أئمة المساجد وخطباء الجوامع*
للشيخ عبد الله الجار الله .... ٥ ريال
٤ - *حتى لا يقع الزلزال*
تأليف إسماعيل الرميح .... ٣ ريال
٥ - *أحكـام النعـال*
تأليف إسماعيل الرميح .... ٣ ريال
٦ - *خطأ الأنام في الذكر بعد السلام*
تأليف إسماعيل الرميح .... ٢ ريال
٧ - *تذكير البشر بفوائد النوم المبكر وأضرار السهر*
للشيخ عبد الله الجار الله .... ١ ريال
٨ - *مجموعة رسائل رمضانية*
للشيخ عبد الله الجار الله .... ٢٠ ريال
٩ - *أيقاف النيل على حكم الشيل*
تأليف عبد السلام العبد الكريم .... ٦ ريال
١٠ - *التمـنـي*
تأليف عبد السلام العبد الكريم .... ٥ ريال

١١ - عـوائـق الطــلـب

تأليف عبد الـسلام العبد الكريم . . . . ٥ ريال

١٢ - الغـســل والكفــن

للشيخ مصطفى العدوي . . . . ٨ ريال

١٣ - الدره لتصحيح حديث من حســن إسلام المرء

تأليف صالح العصيمي . . . . ٤ ريال

١٤ - امتاع المشيخة الأحمدية بطرق فضل المرويات الأربعينية

تأليف صالح العصيمي . . . . ٤ ريال

١٥ - كشف النقاب عن ضعف حديث عائشة في الحجاب

تأليف صالح العصيمي . . . . ٤ ريال

١٦ - رفع المنار لطرق حديث «من سئل عن علم فكتمه الجم بلجام من نار»

تأليف صالح العصيمي . . . . ٤ ريال

١٧ - الفصل بين المتنازعين في حديث «اللهم أني أسالك بحق الـسائلين»

تأليف صالح العصيمي . . . . ٤ ريال

وسيصدر عن دار أهل الحديث قريباً إن شاء الله :

١ - *جهالات الناس في الطلاق*

تأليف إسماعيل الرميح ....

٢ - *قبس مختار من صحيح الأذكار*

للشيخ مصطفى العدوي ....

٣ - *حقوق وآداب*

للشيخ عبد الله الجار الله ....

٤ - *رسائل نسائية*

للشيخ عبد الله الجار الله ....

٥ - *أسباب السعادة*

للشيخ عبد الله الجار الله ....

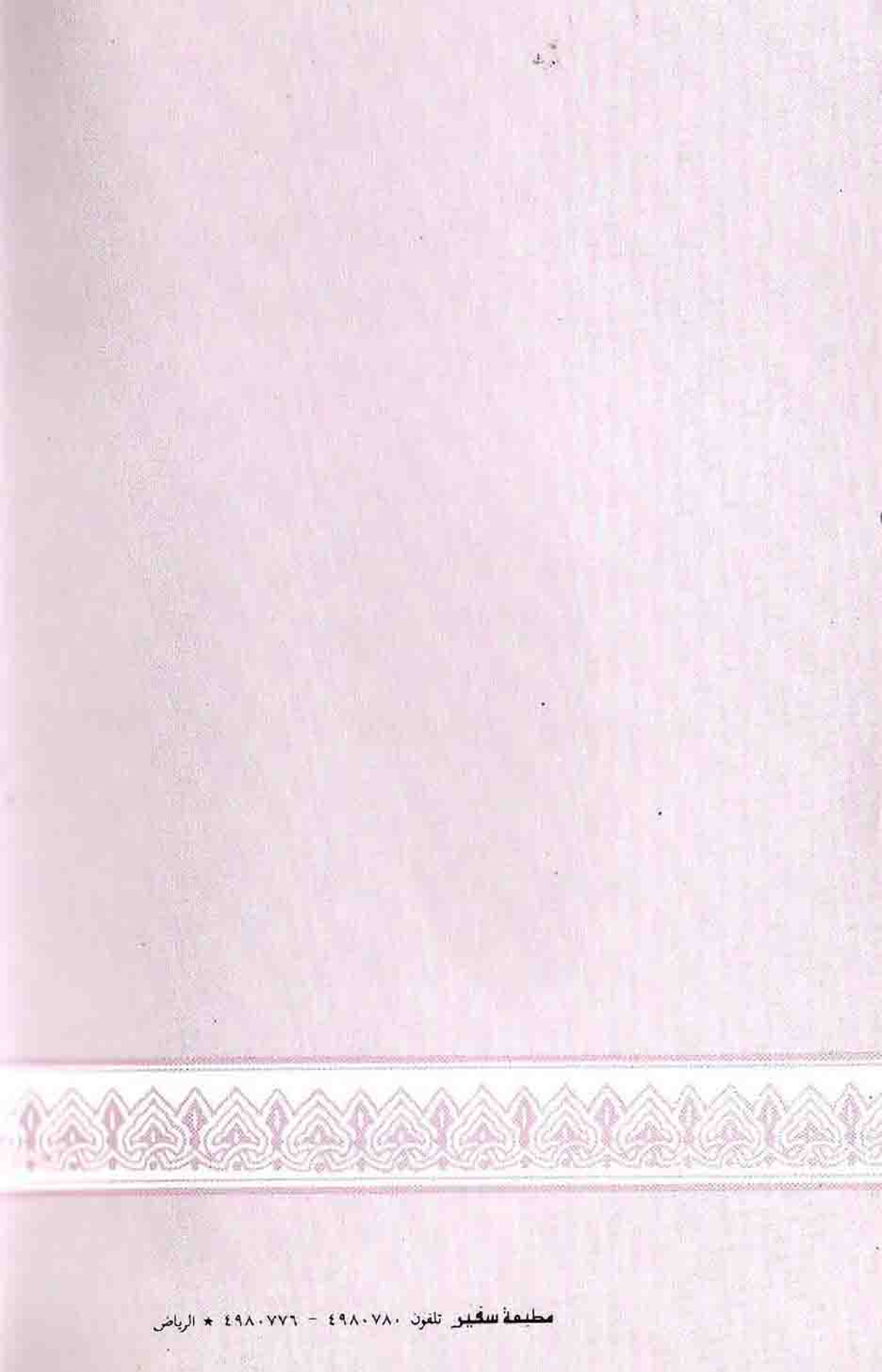
وسيصدر قريباً إن شاء الله :

القول الفصل في حكم الاحتفال بمولد خير الرسل صلى الله عليه وسلم

تأليف

الشيخ إسماعيل الأنصاري

مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ • الرياض



مطبعة سفير تلفون ٤٩٨٠٧٨٠ - ٤٩٨٠٧٧٦ ★ الرياض